

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي الاسوة الحسنة (١١) الظلم

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله الحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:01](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من فمك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:27](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد هذه متابعة في سلسلة الاسوة - [00:00:49](#)

في قسمها الثاني التقنية وهذه هي المحاضرة الحادية عشرة موضوعها الظلم الظلم وضع الشيء في غير موضعه ايذاء بمن لا يستحق ميزان الباطل على ميزان الحق سلب الحقوق زورا وبهتانا - [00:01:11](#)

اعطاء من لا يستحق شيئا ليس له فيه اي حق ما هو التصرف في ملك الغير مجاوزة الحد التعدي عن الحق الى الباطل الفرق بين الجور والظلم ان الجور عادة ينسب الى الحكام يقال جار في - [00:01:44](#)

اما الظلم يكون من الفرق بين الغشم والظلم ان الغشم عام قال حاكم غاشم حتى قالوا خير من فتنة تدوم الذي يعم ظلمه ويعم جوره ويعم عسفه هذا هو الغشم - [00:02:08](#)

الفرق بين الهضم والظلم الكريم فرق بينهما الا يخاف ظلما ولا هضما الهضم الظلم في بعض الحق لكن الظلم قد يكون في وقد يكون في يخاف ظلما ولا هضبة لا تحمل عليه ذنوب غيره - [00:02:33](#)

ولا ينتقص من ورد في القرآن الكريم ذم الظلم النهي عنه في مواضع شتى من كتاب الله عز وجل والحديث عن الظلم في القرآن الكريم حديث ومنه الايات التي ينزه الله جل وعلا - [00:03:04](#)

فيها نفسه عن الظلم وما الله يريد ظلما للعباد وما ركب بظلام للعبيد وما الله يريد ظلما للعالمين جل جلاله ليس بظالم لهم هو الحكم العدل الذي لا يجوز لانه القادر على كل شيء - [00:03:28](#)

العالم بكل شيء يحتاج مع ذلك الى ان يظلم احدا من خلقه ان الله لا يظلم وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما ان الله لا يظلم الناس شيئا - [00:03:52](#)

ولكن الناس انفسهم يظلمون يقول الخرطومي فينقصهم من ثواب عملهم وزن ذرة فليجازيهم بها ويثيبهم عليها القرآن الكريم ايات تتحدث عن اهلاك الله تعالى للظالمين وعن تواعدهم بعقوبات كثيرة في الدنيا وفي الاخرة - [00:04:14](#)

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وكم اهلكنا اولئك القرون الظالمة المكذبة لرسولنا كذلك نفعل بنظائرهم اشباههم يا للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع - [00:04:41](#)

ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار الذي كنتم ومن يظلم منكم وعذابا كبيرا وما للظالمين من نصير الا لعنة الله على الظالمين انه لا يفلح الظالمون وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون - [00:05:13](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين ايات في كتاب الله عز تحدث عن شؤم الظلم وعن سوء مآل الظلمة قد وصفت المعاصي ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - [00:05:39](#)

وسيصلون سعيرا ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث المطهرة قول النبي صلى الله عليه فيما يرويه عن

ربه في الحديث القدسي يا عبادي وجعلته فيما بينكم محرما - 00:06:05

فلا تتظالمون هذه الجملة وجعلته فيما بينكم اجمعوا الدين كله فانما نهى الله عنه راجع الى الظلم وكل ما امر من ظلم قيد شبر من

سبع اراضين لعن الله من غير منار الارض - 00:06:33

الفاصلة بين الارض في طرق زراعية او في طرق سكنية ينقلون الحد شيئا فشيئا لكي ينالوا جزءا من جارههم او من غيرهم من الارض

طوقه من سبع اراضين فان الظلم - 00:07:02

ظلمات يوم القيامة واتقوا الشهداء فان الشح اهلك من كان عملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم له تعليق لطيف الله كم

بكت في تنعم الظالمين عين ارملة واحترقت كبد يتيم - 00:07:25

وجرى الدمعة كونوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ولتعلمن نبأه بعد اسود لون ضعيفهم ابيض لون رغيفهم حتى اسود لونه ضعيفهم

وما سمت اجسامهم حتى نحتل اجسام من استأثروا عليه لا تحتقر دعاء المظلوم - 00:07:53

شرر قلبه بعجيج صوته الى سقف بيتك ويحك نبال ادعيته مصيبة وان تأخر الوقت واستاذن صاحب لانصرنك ولو بعد حين احذر

عداوة من ينام وطرفه باك يقلب وجهه في السماء - 00:08:25

يرمي سهامها ما لها من غرض سوى احشائك يا لها من غار سوى عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان

الله ليملي للظالم - 00:08:55

فاذا اخذه لم يفلته وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد من الاستدراج ان يملى للظالم في ظلمه الا تعجل

له العقوبة لكي تتكدر عليه المظالم - 00:09:15

اذا اخذه الله لم يفلته هذا هو اخذ عزيز مقتدر الظالمين الا يغتر بنفسه ولا باملاء الله له فان ذلك مصيبة فوق مصيبتها لان الانسان اذا

عوقب بالظلم عاجلا ربما تذكر - 00:09:37

وارتدى عن الظلم لكن اذا املي له ازداد ظلما فتزداد عقوبته عياذا بالله من ويؤخذ على غرة اذا رأيت الله ينعم على عبد وهو مقيم

على معصية فاعلم بانه مستدرج - 00:10:00

كان معاوية كان معاوية رضي الله عنه يقول اني لاستحي ان اظلم من لا يجد علي ناصرا الا الله اني لاستحي ان اظلم من لا يرد علي

ناصر الا الله - 00:10:26

قال رجل عند ابي هريرة ان الظالم لا يظلم الا نفسه قال ابو هريرة كذبت والذي نفس ابي هريرة بيده ان الحبارة لتموت في وطنها

من ظلم شؤم الظالم لما يمتد حتى الى الحيوانات في جحورها - 00:10:44

طاووس الخليفة هشام ابن عبد وقال اتق يوم الاذان وما يوم الاذان يا وقال يوم ان يقول الله سبحانه فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله

على الظالمين فصعق هشام هذا ذل الصفة - 00:11:09

هذا عندما نقل اليك الخبر فكيف اذا عينته بنفسك مباشرة لا اله الا الله محمد القاضي يقول يعلم الظالمون حق من انتقص ان الظالم

لينتظر العقاب وان المظلوم لينتظر من شؤم الظلم - 00:11:37

ان الظلام مصروفون عن الهداية محرومون منها ان الله لا يهدي القوم الظالمين محرومون من الفلاح انه لا يفلح الظالمون عليهم لعنات

الله عز وجل يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم - 00:12:08

ولهم اللعنة ولهم سوء الدار يحرمون من الشفاعة ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع الحديث صنفان من امتي لن تنالهما شفاعتي

امام ظلوم غشوم وكل غال مارق السرقة من - 00:12:30

خلق من الغنائم او السرقة من الاموال العامة ودعوة المظلوم بالنسبة له سهام صائبة لا تخيب احذر من المظلوم سهما صائبا واعلم بان

دعائه لا يحجب اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:12:55

لخراب البيوت سبب للبلاء العاجل والعقاب الماحق كأي من قرية اهلكناها وهي ظالمة هي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر

مشيد تلك القرى اهلكناها لما فتلك بيوتهم خاوية بما ظلّموا - 00:13:21

وبعد هذا سوء المآل يوم القيامة ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة الظلم قد يكون ظلم الانسان بينه وبين ربه جل جلاله اعظمه الشرك - [00:13:51](#)

والكفر والنفاق. ان الشرك لظلم عظيم هو المقصود قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم بينه وبين الناس المشار اليه بقوله تعالى - [00:14:10](#)

وجزاء سيئة سيئة مثلها انه لا يحب الظالمين او قوله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغيره الانسان ما بينه وبين نفسه كما قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه - [00:14:30](#)

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وفي الحقيقة كل هذه الانواع فان الانسان اول ما يهيم بالظلم فانما يظلم نفسه فان الظالم ابدأ يبدأ بظلم نفسه قبل ان يظلم غيره وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين - [00:14:56](#)

وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم ذكرنا ان اعظم انواع الشرك بالله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا اولئك لهم الامن وهم لما نزلت دقت على قلوب قالوا اينما لم يظلم نفسه؟ قال لا. ليس كما تظنون انما هو - [00:15:26](#)

الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم التعدي على حدود الله. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه من يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون - [00:15:54](#)

صد عن مساجد الله والسعي في ومن اظلم ممن منع مساجد الله يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة - [00:16:13](#)

الشهادة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون الاعراب عن آيات الله وتعطيها وتعطيل ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه. انا جعلنا - [00:16:33](#)

قلوبهم ان يفقهوا وفي اذانهم الكذب على الله وعلماء سوء لاما المبطلون الذين يكذبون على الله جل وعلا ويسوقون الباطل ويزخرفونه ويسوقونه بزخرف من القول فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير - [00:16:58](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين تظالم بين العباد تظالم قولي او تظالم فعلي كل هذا من صور الظلم الظلم الواقع في الاسر الاولاد لوالديهم بالعقوق او الازواج لزوجاتهم او الزوجات لازواجهن - [00:17:23](#)

ظلم البنات بعضهن عن الزواج او الدعاء على اهل الاولاد لا تدعوا على اولادكم قسوة في التعامل معهم تفضيل بعض الاولاد في العطايا اتقوا الله واعدلوا بين بين اولادكم العمال - [00:17:47](#)

ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا استوفى منه ولم يعطه اجره تكليف العامل بما لا يطيق اخوانكم خوانكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم - [00:18:05](#)

ولا تكلفهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم اكل مال الغير بغير حق لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة - [00:18:34](#)

انت راض منكم اموال الضعف واليتامى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ولا تتبدل الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. انه كان حوبا كبيرا اثما عزيما - [00:18:54](#)

اكل الربا من اعظم انواع الظلم للنفس من الذين هادوا حرمتا عليهم طيبات احلت وبصدهم عن كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل الرشوة لعن الله الراشي والمرتشى. الغش في المعاملات من غش فليس منا - [00:19:19](#)

الهدايا التي تقدم للموظفين هدايا لعمال غلول هدايا لعمال غلول النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رجلا على الصدقات. لما رجع قال هذا لكم هذا اهدي الي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:47](#)

وقف خطيبا وقال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي ويقول هذا ما لكم وهذا هدية اهديت لي. افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تأتية هديته. والله لا يأخذ احد من هؤلاء لا يأخذ - [00:20:02](#)

احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة لاعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بغيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تي

عر ثم رفع يده حتى رؤي بياض ابني وقال اللهم بلغت - 00:20:22

اللهم بلغت دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون تعزية للمظلوم ووعيد للظالم. لما حبس بعض البرامكة وكانوا قد بلغوا مبلغا في المجد عظيمًا أيام الخليفة - 00:20:44

الرشيد دخل السجن مع ولدي أنا له ولده يا ابتي صرنا في القيد والحبس بعد العز قال يا بني دعوة مظلوم سرت بليل غفلنا عنها ولم يغفل الله عز وجل عنها - 00:21:05

يقول ما هبت احدا قط رجلا ظلمته وأنا أعلم انه لا ناصر له الا الله. يقول حسبي الله بيني وبينه وأنا أعلم انه لا ناصر له الا الله ايضا اعانة الظالم على ظلمه - 00:21:24

من صدقهم على كذبهم واعانهم على ظلمهم. فليس مني ولست منه ولن يرد علي حوضي يوم القيامة هل للظالم توبة؟ نعم اذا ادى الحقوق لان حقوق العباد لا تسقط بالتقادم الاداء او الابرء - 00:21:48

والا القصاص يوم القيامة. فانه اذا كان يوم القيامة لا يجاوز الله تعالى ظلم ظالم. لتؤدن الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة - 00:22:05

القرناء اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين نختم وقد طال الوقت اما والله ان الظلم لؤم ولكن المسيء هو الظلوم يا ديان يوم الدين نمضي - 00:22:28

وعند الله يجتمع الخلق وما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيملى باظلم الظلم نار فلا تحقر صغيرته لعل جذوة نار احقرت بلده ظلم نار ولا تحقر صغيرته لعل جذوة نار احقرت بلدا - 00:22:55

عن مظلوم ان دعاءه لا يرفع فوق السحب ثم يجاب توق دعاء ليس بين دعائه وبين اله العالمين حجاب اياك من عزف الانام وظلمهم احذروا من الدعوات في الاسحار لا تظلمن اذا ما كنت - 00:23:20

الظلم اخره يأتيك بالندم امام عينك المظلوم منتبه يدعو عليك عين الله الله لي ولكم العافية اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم صلي وسلم وبارك على - 00:23:43